Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنها نهاية المطاف؛ إن استعمال الفعل (دحرج) وبناءه للمجهول، وذلك التنكير الساخر باستعمال لفظ (فلان) الذى شيد وبنى دُحرجت روحه إلى الجحيم فى لحظة مصيرية أرادتها المشيئة الإلهية، شئ يبعث فى النفوس ابتساماً شاحباً!!

وإذا كان الشاعر في ديوانه الثانى «أقول لكم» يسخر من الوعاظ مثيرى الدموع ببضاعتهم المشجية ـ إذا كان يسخر منهم بتعبير دارج:

وقفت أمامكم بالسوق كى أحيا، وأحييكم
لا أبكى، وأبكيكم
وما غَنيتُ بالموتى لأصنع من جماجمهم
عمامة وعظ.

ـ إذا كان هنا يسخر بأسلوب مباشر وصورة شائعة، فإنه فى موضع آخر من القصيدة نفسها والديوان نفسه يتخذ من أساليب بلاغية، كالكناية والتورية، أداة للتفنن فى إبداء موقفه المتهكم الساخر فى مقطع (من أنا)[٥] يقول:

وأعلم أنكم كرماء
وأنكمُ ستغتفرون لى التقصير.. ما كنت أبا الطيب
ولم أرهب كهذا الفارس العملاق أن أقتنص المعنى
ولست أنا الحكيم رهين محبسه بلا أربِ
(لأنى لو قعدت بمحبسى لقضيت من سغب)
ولست أنا الأمير يعيش فى قصر بحضن النيل
يناغيه مغنيه
وملعقة من الذهب الصريح تطل من فيه